

ومسألة عطفاه فصاير بمنزلة جنبى قطيعة
**هَذَا بَابٌ مَا شَبَّهَ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْمُخْتَصَّةِ
بِالْمَكَانِ الْمُنِيِّمِ**

شبهت به إذا كانت تقع على الأماكن وذلك قول العرب سمعنا
منهم هومي منزلة الشعب وهومي منزلة الولد ويدل على
أنه ظرف قولك هومي بمنزلة الولد فانما اردنا ان يجعله في ذلك
الموضع فصاير كقولك منزلتي مكان كذا وهومي مزجر الكلاب
وانت منى متعد القابلة وذلك اذا دنا الرجل فلحق بك منى
بين يديك قال الشاعر وهو ابو ذؤيب
فوردن والعبوق متعدي رائح الضياء خلق النجم لا ينتلخ
وهومك مناظ الثريا قال الاوصى
وان بنى حرب كما قد علمت مناظ الثريا قد تعالقت نجومها
وقال هومي متعدي الاراء فاجري هذا بحر قولك هومي مكان
التشارية وذلك لانها أماكن ومعناها هومي في المكان الذي
يقعد فيه الضياء وبالمكان الذي ينط به الشيا وبالمكان الذي
ينزل به الولد وانت منى في المكان الذي تقعد فيه القابلة وبالمكان
الذي يقعد عليه الازار فانما ارد هذا المعنى ولكنه حذف الكلام
وجاز ذلك كما جازت خلت البيت وذهبت السام لانها أماكن
وان لم تكن كالمكان وليس يجوز هذا في كل شيء لو قلت هومي
مجلسك او ميتك ازيد او ميطا الفرس لم يجز فاستعمل هذا مما استعملت
ولجز منه ما اجازوا ومن ذلك قول العرب هومي درج السبل

قال

قال الشاعر وهو ابن ههم

انصب للمنية تعتر بهم رجال ام هم درج السيول
وتقول رجع ادراجه اي رجوع في الطريق الذي جأ فيه هذا
معناه فاجري بحري ما قبله كما اجروا ذلك البحر في درج السيول
واما ما يرتفع في هذا الباب فقولك هومي في سخان وهومي
عدوة الفرس ودعوة الرجل وهومي يومان وهومي فوتا اليد
فانما فارق هذا الباب الاول لان معنى هذا انه يجهران بينه
وبينه فرسخين ودعوة وفوتاً ومعنى فوت اليد انه يريد ان
يقرب ما بينه وبينه فيد اعلى هذا المعنى وجرى على الكلام الاول
كانه هو لسعة الكلام كما قالوا اخطب ما يكون الامير يوم الجمعة
واما قول العرب انت منى مرأي ومسح فانما رفعوه لانهم جعلوه
هو الاول حتى صار بمنزلة قولهم انت منى قريبه ورسمه ليوسن
ان ناساً من العرب يقولون

انصب للمنية تعتر بهم رجال ام هم درج السيول
فجعلم الارجح كما تقول زيد قصدك اذا جعلت القصد زيدا وكما
يجوز لك ان تقول عبد الله خلفك اذا جعلته هو الخلف
وأعلم ان هذه الحروف بعضها اسد من بعض تمكننا ان يكون
اسما من بعض كالقصد والنحو والتبلى والناحية واما الخلف
والامام والوقوف والخت والدون فتلكه اسما وكينونة اسما
الكثر والجر في كلامهم فكذلك مرأي ومسح كينونة اسما للتر
ومع ذلك انهم جعلوه اسما خاصا بمنزلة المجلس والنتا وما